

# تكيف اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي للبيئة الجزائرية

الأستاذة نادية بعبيع

دائرة العلوم الاجتماعية

جامعة باتنة

## المقدمة:

يتناول هذا البحث محاولة لتكييف اختبار ذكاء لفظي، أعده للبيئة المصرية كل من هدى برادة، عبد العزيز القوصي، وحامد زهران، بجامعة عين شمس، القاهرة سنة 1984<sup>1</sup> وذلك لقياس الوظائف العقلية والاستعداد اللفظي والقدرة على التصور المكاني للأطفال الذين يتراوح سنهم بين 7 و 11 سنة.

ولقد تم تكيف هذا الاختبار بهدف المساهمة في تزويد المكتبة الجزائرية بصفة عامة وطلاب علم النفس والعلوم التربوية بصفة خاصة بوسيلة بحث تقيس ذكاء الأطفال وتساعد على ضبط هذا المتغير وهذا العامل، لما له من تأثير على متغيرات أخرى: كالتحصيل الدراسي، النمو اللغوي، التوافق النفسي الاجتماعي.... الخ .

(1) هدى برادة وآخرون، 1984. اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي، اختبار منشور بدار عالم الكتب القاهرة ج.م.ع.

## I - وصف الاختبار:

أعد هذا الاختبار كل من هدى براءة وعبد العزيز القوصي وحامد زهران سنة 1984، وذلك من خلال دراسة مسحية تحليلية لعدد كبير من اختبارات الذكاء اللفظية والادائية العملية، مما يناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية (سابقاً). ويذكر من بين هذه الاختبارات اختبار وكسلر للذكاء الاطفال واختبار ستانفورد بنيه للذكاء، واختبار المصفوفات المتتابعة لريغان واختبار الذكاء الابتدائي لاسماعيل القباني وآخرون.<sup>2</sup> ولقد تم تحليل الدراسة المسحية في ضوء المبادئ، النفسية المعروفة والمتصلة بالعلاقات البسيطة والمركبة.

جرب الاختبار الاصلي في صورته الاولى على عدد من الاطفال المصريين، تم من خلالها اختيار المفردات المناسبة وعددها ستون(60) مفردة. ولقد سمي الاختبار بـ "اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي".<sup>3</sup>

## II - هدف الاختبار:

يقيس اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي مايلي:

1 - الوظائف العقلية من خلال:

أ - القدرة على إدراك العلاقات.

ب - القدرة على التحليل والتركيب.

ج - القدرة على التذكر.

2 - الاستعداد اللفظي.

3 - القدرة على التصور المكاني.

(2) هدى براءة وآخرون، المرجع السابق، ص 13.

(3) نفس المرجع ص 15.

### III - تكيف الاختبار:

شملت عملية تكيف الاختبار<sup>4</sup> للبيئة الجزائرية مايلي:

- 1 - اعادة صياغة مفردات الاختبار حيث تلائم البيئة الجزائرية ذلك أن لغة الاختبار الاصلية كانت اللهجة المصرية فتم صياغتها باللغة العربية الفصحى مع الاخذ بعين الاعتبار بعض الالفاظ الدارجة التي تتضمنها كتب المرحلة الأساسية. وذلك بالاستمانة بمجموعة من معلمي السنوات الدراسية المختلفة لكل من الطور الأول والثاني من التعليم الأساسي (الابتدائي سابقا).
- 2 - اعادة صياغة كل من:
  - تعليمات الاختبار.
  - مفتاح التصحيح.
  - كراسة الاختبار.
  - باللغة العربية الفصحى أيضا.
- 3 - تغيير كتابة الأرقام في الاختبار الأصلي، سواء على مستوى تسلسل المفردات أو الأرقام المستخدمة داخل المفردات نفسها. بدلا من كتابتها بالأرقام الهندية بالأرقام العربية، لأنها الأرقام المستخدمة في الجزائر (وباقى دول المغرب العربي).
- 4 - عرض الاختبار في صورته المعدلة على مجموعة من الاساتذة المحكمين<sup>5</sup> لابداء آرائهم حول التعديلات المقترحة، وكذلك مدى امكانية تطبيقه على الأطفال الجزائريين. وذلك من خلال تصميم استمارة تطلب فيها الباحثة من المحكمين أن يسجلوا تقديراتهم

(4) صفوت فرج 1989، القياس النفسي، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، ج.م.ع. ص 151 - 165.

(5) نادية يعيب 1990، دراسة مقارنة لآثر تربية الملجأ وتربية الاسرة على النمو اللغوي لعينة من الاطفال الجزائريين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب جامعة عين شمس القاهرة، ج.م.ع.

على جدول أعد لذلك الغرض ويتكون من خمسة أوزان هي:

"ممتاز - جيد جدا - جيد - متوسط - ضعيف".

وتذكر الباحثة بأن هذا الاختبار يصلح لتلاميذ يراولون الدراسة في السنة الثانية

الى السنة السادسة من التعليم الأساسي.

وكانت نتائج تقديرات المحكمين كما هو موضح في الجدول التالي:

تقديرات المحكمين / الأوزان						
النسبة المئوية	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	ممتاز	مسلسل المحكمين
					✓	1
					✓	2
62.5%					✓	3
					✓	4
					✓	5
25%				✓		6
				✓		7
12.5%		✓				8
100%	0	1	0	2	5	المجموع

يوضح الجدول التالي تقديرات ثمانية محكمين والموزعة على الأوزان الخمسة،

حيث تعبر نسبة 62.5% على أن الاختبار ممتاز، ونسبة 25% تعبر على أن الاختبار

جيد، في حين أن نسبة 12.5% تعبر على أن الاختبار الحالي متوسط. وذلك فيما

يتعلق بالتعديلات التي قامت بها الباحثة في إطار تكييف المقاييس.

#### ٧- حساب صدق الاختبار:

يكون الاختبار صادقا إذا ما كان يقيس فعلا السمة أو الصفة التي أعد

لقياسها. وللتأكد من صدق الاختبار المعدل، قامت الباحثة بحساب نوعين من الصدق.

- 1 - حساب صدق محتوى الاختبار باستخدام طريقة التمايز اللغوي<sup>6</sup> لأراء الحكمين والذي كان يساوي: 0.91 وهو معامل ارتباط دال احصائيا.
- 2 - حساب صدق المحك: وهو من أهم أنواع طرق حساب صدق الاختبارات النفسية أو التربوية. وذلك من خلال تطبيق اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح<sup>7</sup> على عينة استطلاعية قوامها 243 تلميذ وتلميذة، تتوفر فيهم مواصفات العينة الأساسية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبارين وكان معامل الصدق يساوي 0.92. كما تم حساب معامل الصدق الذاتي للاختبار والذي يتمثل في الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ 0.98.

#### V - حساب ثبات الاختبار:

من الشروط الواجب توفرها في الاختبار الجيد بالاضافة الى الصدق، الثبات، إذ يتوقع أن نحصل على نفس النتائج إذا ما طبق الاختبار مرتين أو عدة مرات تفصل بينهم فترة زمنية لا تقل عن ثلاثة أسابيع مع الحرص على توفير نفس الشروط في عدد مرات التطبيق.

ولقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاختبار الحالي بطريقتين:

#### 1 - طريقة إعادة الاختبار:

طبق الاختبار على عينة قوامها 243 تلميذ وتلميذة، ينتمون إلى مستويات تعليمية مختلفة (من السنة الثانية الى السنة السادسة من التعليم الأساسي) للسنة

(6) صلاح الدين علام 1986، استراتيجيات معاصرة في القياس التربوي، مكتبة الانجلو

مصرية، القاهرة، ج.م.ع. ص 162

(7) أحمد زكي صالح، 1975 اختبار الذكاء المصور. اختبار منشور. المطبعة العالمية. القاهرة

الدراسة 1988 - 1989 بكل من مدينتي سطيف وقسنطينة (بشرق الجزائر)<sup>8</sup> وذلك على مرحلتين، بفارق زمني مدته (17) يوماً. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson<sup>9</sup>، كان معامل الثبات يساوي (0.98) وهو معامل مرتفع موجب، وبدلاً على ثبات الاختبار عبر الزمن.

## 2. طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية. وتم حساب معامل الارتباط لدرجات الاطفال أو التلاميذ على نصفي الاختبار، بعد ذلك حسب ثبات الاختبار بمعادلة سبيرمان/ براون<sup>10</sup> (Spearman/Brown) وكان يساوي (0.97)، وهو معامل مرتفع.

## VI - تجريب الاختبار وطريقة تصحيحه:

لقد سبق وأن أشارت الباحثة إلى الغرض الأساسي من تكييفها لاختبار عين شمس للذكاء الابتدائي المعدل، والمتمثل في ضبط عامل الذكاء، وعزل الحالات المتطرفة من عينة الدراسة الميدانية. ولذلك كان تجريب الاختبار على نفس عدد العينة وهو 243 تلميذ وتلميذة من أطفال السنوات الثانية إلى السادسة من التعليم الأساسي.

(8) المدارس هي:

مدرسة شمس الدين سطيف.

مدرسة محمدي صالح سطيف

مدرسة عبد المالك قسنطينة.

مدرسة بون باستور قسنطينة

(9) فؤاد بهي السيد، 1979، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، ج.م.ع. ص 519.

(10) فؤاد بهي السيد، 1979، نفس المرجع السابق ص 520.

ويتم تصحيح الاختبار من خلال:

- 1 - إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة.
- 2 - إعطاء درجة الصفر لكل إجابة خاطئة أو متروكة.
- 3 - حساب عدد الدرجات عن الاجابات الصحيحة.
- 4 - مقارنة مجموعة الدرجات النهائية بالعمر العقلي المقابل لها.
- 5 - الحصول على العمر الزمني للتلميذ من خلال البيانات المتوفرة في الاختبار
- 6 - حساب نسبة الذكاء بالمعادلة التالية: نسبة الذكاء =  $\frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$

## فأهمة :

لقد رأَت الباحثة أن دراسة الذكاء - مهمة، ذلك أن هذا العامل يؤثر ويتأثر بعوامل كثيرة، فهو يتفاعل مع عدة جواب تتعلق بشخصية الطفل ومحيطه الاجتماعي ويتوازنه النفسي وقوه اللغوي أيضا. ولهذا حاولت الباحثة تكييف مقياس "عيس شمس للذكاء الابتدائي" للبيئة الجزائرية ليكون في متناول العاملين والدارسين في ميدان علم النفس وعلوم التربية. بحيث يستخدم في قياس أوضبط عامل الذكاء - في الدراسات النفسية والتربية المختلفة.

### ملاحظة:

إن الطفل الجزائري يتعامل مع هذه الاختبارات بشكل غير عادي ويتفاعل معها تفاعلا إيجابيا، وكان هذا الطفل الجزائري تعود عليها منذ زمن طويل. هذا ما توصلت إليه الباحثة من خلال تجاربها المتعددة في ميدان القياس النفسي.



## المراجع:

- 1 - أحمد زكي صالح 1975 اختبار الذكاء المصور. اختبار منشور، المطبعة العالمية، القاهرة.
- 2 - انتصار يونس 1986، السلوك الانساني، دار المعارف القاهرة
- 3 - صفوت فرج 1989، القياس النفسي ط1، دار الفكر العربي للنشر القاهرة.
- 4 - عطوف محمود ياسين 1981، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين المتطرف والاعتدال، دار الاندلس بيروت.
- 5 - فؤاد البهي السيد 1979، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري. ط3، دار الفكر العربي القاهرة.
- 6 - مصطفى سويف 1970، الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي، ط3، دار المعارف للنشر القاهرة
- 7 - نادية يعيب 1990 دراسة مقارنة لآثر تربية الملجأ وتربية الاسرة على النمو اللغوي لعينة من الاطفال الجزائريين. رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة الاسكندرية، مصر.
- 8 - هدى براءة، عبد العزيز القوصي، حامد زهران 1984، اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي، اختبار منشور بدار عالم الكتب، القاهرة.
- 9 - Oleram P. 1979, L'enfant et l'acquisition du langage P.U.F France.
- 10 - Skiff m.B. 1977 The development of Meaning in the language of learning children of deaf parents, D.A.L. 35, 6 -A 3792.